

## المزهر في علوم اللغة وأنواعها

يقع ذلك من المُتَخاطبين من وجهين : أحدهما الإعرابُ والأخر التَّصريفُ .  
فأما الإعرابُ فَبِه تَميِّزُ المعاني ويُوَقِّف على أغراض المتكلمين وذلك أنَّ قائلًا لو  
قال : ما أحسن زيد غير مُعْرَب لم يُوقَف على مراده فإذا قال : ما أحسن زيداً أو ما  
أحسنُ زيدٍ أو ما أحسنَ زيداً أو ما أحسنَ زيداً أو ما أحسنَ زيداً أو ما  
وللعرب في ذلك ما ليس لغيرهم فهم يفرقون بالحركات وغيرها بين المعاني يقولون : مَفْتُح  
للآلة التي يُفْتُح بها ومَفْتُح لموضع الفتح ومَقَمَّ لآلة القص ومَقَمَّ للموضع الذي يكون فيه  
القص ومَحَلِّب للقدح يُحَلِّب فيه ومَحَلِّب للمكان يُحْتَلِّب فيه ذَوَاتُ اللين .  
ويقولون : امرأةٌ طاهرةٌ من الحيض لأنَّ الرجل لا يَشْرِكها في الحيض وطاهرةٌ من العيوب لأنَّ  
الرجلَ يَشْرِكها في هذه الطهارة .  
وكذلك قاعدٌ من الحَبَل وقاعدةٌ من القعود .  
ويقولون : هذا غلامٌ أحسنُ منه رجلٌ يريدون الحالَ في شخص واحد .  
ويقولون : هذا غلامٌ أحسنُ منه رجلٌ فهما إذن شخصان .  
ويقولون : كم رجلاً رأيت في الاستخبار .  
وكم رجلٍ رأيت في الخبر يراد به التكثير .  
وهُنَّ حَوَاجٌ بيت اللّاه إذا كنَّ قد حَجَّجْنَ .  
وحَوَاجٌ بيت اللّاه إذا أردنَ الحجَّ .  
ويقولون : جاء الشتاء والحطبُ إذا لم يرد أنَّ الحطابَ جاء إنما أريدَ الحاجةُ إليه .  
فإن أريدَ مجيئُهما قال : والحطبُ .  
وأما التصريفُ فإن مَن فاته علمُه فاتهُ المَعْظَمُ لأننا نقول : وَجَدَ وهي كلمة مُبْهَمَةٌ  
فإذا صرفت أَوْجَدَ تَفَقَّلت في المال : وَجَدًا وفي الصَّالَةِ : وَجَدَانًا وفي الغضبِ :  
مَوْجَدَةً وفي الحُزْنِ : وَجَدًا .  
ويقال : القاسطُ للجائر والمُقَسِّطُ للعادِلُ لِـ المعنى بالتصريف من الجَوْرِ إلى  
العَدْلِ .  
ويقولون للطريقة في الرِّمْلِ : خِبَّةٌ .  
وللأرضِ ( بين المخمِدة والمجدبة ) خَيْبَةٌ .  
( ونقول في الأرض السهلة الخوَّارة : خارت تخور خَوْرًا وخُوْرًا وفي الإنسان إذا ضعُف :  
خَارَ خَوْرًا وفي الثور : خَارَ خُوْرًا ) .

وللمرأة الضخمة : ضَنَّاك وللزَّكْمَةِ : ضُنَّاك ويقولون للإبل التي ذهبتْ ألبانها :  
شَوَّل وهي جمع شائلة وللتى شالَتْ أَدْزَابُهَا للَّحْقَج : شُوَّ لوهي جمع شائل ولْبَقِيَّة  
الماء في الحوض : شَوَّل .

ويقولون للعاشق : عَمِيد وللبعير المتأكل السِّنَّام : عمد إلى غير ذلك من الكلام  
الذي لا يُحْمَى